أهم الأحداث الثقافية

شهد هذا العام عدداً من الاحداث الثقافية المهمة التي اسهمت في اغناء المشهد الثقافي على الصعد الوطنية و العربية و العالمية .. المدى ترصد ابرز هذه الاحداث .

ملتقيات..ظاهرة الرواية

«الرواية العربية الآن»

عقد بالقاهرة في شهر شباط ملتقى القاهرة للإبداع الروائي العربى الرابع . ويعد الملتقى واحدا من أهم الملتقيات العلمية المتخصصة في مجال الرواية العربية، وتعقد دوراته بالتبادل مع ملتقى الإبداع الشعري العربي، وكانت دورته الأولى قد خصصت لمناقشة موضوع «خصوصية الرواية العربية»، وأهديت إلى نجيب محفوظ بمناسبة مرور عشر سنوات على حصوله جائزة نوبل في الأدب، وعقدت الدورة الثانية عام ٢٠٠٣ متأخرة عن موعدها الطبيعي بسبب الظروف السياسية التي مرت بها المنطقة، وقد أهديت الدورة الثانية لاسم إدوارد سعيد، حيث عقدت عقب وفاته بفترة وجيزة، وكان موضوع الدورة الثانية «الرواية والمدينة»، وعقدت الدورة الثالثة فى شباط ٢٠٠٥ وأهديت إلى اسم الراحل عبد الرحمن منيف.

وقد اختارت اللجنة العلمية المنظمة للملتقى موضوع بعنوان: «الرواية العربية الآن»، وهدف الملتقى إلى رصد الحالة الآنية للرواية العربية ومن أجل هذا الهدف صدر خلال الملتقى كتاب مرجعي بعنوان «المشهد الروائى العربى» عكف على إعداده نخبة من الباحثين العرب، حيث تم اختيار باحث من كل بلد ليقوم بإعداد ورقة بحثية تتناول المشهد الروائي في بلده لتضم تلك الأبحاث وتصدر فى الكتاب المشار إليه.

ومن ضمن المحاور التي تمت مناقشتها في فعاليات الملتقى . خصائص الرواية الجديدة. الرواية العربية وتداخل الأجناس.الرواية والتقنيات السينمائية. أشكال إعادة توظيف التراث.الرواية الرقمية . شعرية الرواية الحديثة.

ملتقى الرواية في دمشق

اقيم في دمشق في شهر آب الملتقى الاول للرواية العربية والذي جاء تحت عنوان(تحولات السرد الروائي).. شارك في هذا الملتقى نحو ٣٥ روائيا وناقدا عربيا .وجاء هذا النشاط الثقافي لمناقشة قضايا الرواية في العالم العربي. حيث شارك فيه من العراق الروائيان علي بدر وشاكر الانباري وكانت الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية قد اشرفت على المؤتمر. ويعد هذا المؤتمر أكبر مؤتمر للرواية العربية في دمشق، ناقش المؤتمرون فيه جملة من مشاكل الرواية العربية، منها مناقشة تحولات الرواية العربية الجديدة التي اضطلع بها مجموعة من الروائيين العرب الجدد، وتركز محاور الملتقى على: تحولات الشكل في الرواية العربية .ما الذي طرأ على الشكل في التجربة الروائية العربية، وما هي المقترحات السردية التي خلخلت البنى التقليدية للسرد العربية. اللغة الروائية (جماليات الصورة الروائية) .اللغة الروائية وتحولاتها من الوصف إلى المشهدية، المسافة اللغوية بين الشخصية والحوار، العامية مقاربة صحية أم إطاحة بالفصحى؟ .الكتابة الروائية الجديدة قطيعة أم استكشاف نص مغاير؟

مؤتمر الرواية العربية في بيروت

واقيم في بيروت في شهر تشرين أشغال المؤتمر الأول للرواية العربية بين المشرق والمغرب والذي تم فيه اختيار الجزائري الطاهر وطار «الروائي الأول للرواية العربية بين المشرق والمغرب».

وكان المشغل قد نظمته كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية على مدى ثلاثة أيام، ودعت خلاله إلى تكريس مؤتمر للرواية العربية بشكل دوري وسنوي بين دول المشرق والمغرب.

واوصى المشغل إيجاد هيئة تأسيسية في بيروت للمؤتمر وعقد دورته الثانية في تونس العام المقبل وعقد مؤتمرات نقدية تتناول مجالات إبداعية كالشعر والمسرح وكتابة السيناريو للسينما وللتلفزيون.

وتوخى المؤتمر الذي شارك فيه أدباء ومثقفون من دول عربية منها المغرب تأسيس حوار أدبي وثقافي فعلي جديد بين المشرق والمغرب كما شكل خطوة مهمة نحو الإجابة عن مجموعة من التساؤلات بشأن الأسس التي قامت عليها الرواية العربية.

مستشكف ما وراء الحضارة

الفرنسي لوكليزيو يحوز نوبل العالمية للآداب

اعلنت الاكاديمية الملكية السويدية، عن فوز الروائي الفرنسي جان ماري لوكليزيو بجائزة نوبل العالمية للآداب لعام ٢٠٠٨، وهو من بين اسماء ادبية كبيرة مرشحة للجائزة.

وقالت الاكاديمية عن حيثيات منح هذه الجائزة في بيان لها: إنها قررت منح الجائزة للروائي الفرنسي على مجموعة كتاباته "الإبداعية" في أدب "المغامرات" ، و«الأطفال»، حيث يُعد أول فرنسياً يفوز بالجائزة العالمية منذ عام ١٩٨٥. وهو العام الذي نالها فيه مواطنه كلودسيمون واضافت الأكاديمية في بيانها إنها كرمت من وصفته بـ«كاتب الانطلاقات الجديدة والمغامرات الشعرية والنشوة الحسية ومستكشف بشرية ما وراء الحضارة السائدة".

ولد لو كليزيو في نيسان ١٩٤٠ بمدينة نيس، ونشرت أول رواية له عام ١٩٦٣، ويعد أحد كبار الأدباء الفرانكفونيين المعاصرين. وتعد أعماله-التي تشمل خصوصا قصصا وروايات وأبحاثا وترجمات للميثولوجيا الهندية وكتب صور ومقالات ومساهمات في أعمال جماعية- نقدا للغرب المادي مع التركيز بشكل خاص على الضعفاء والمهمشين.

أكبر كاتب

ويعد لوكليزوبأنه "أكبر كاتب باللغة الفرنسية. كما بينه احد الاستطلاعات .وكان الكاتب الفرنسي من المرجحين للفوز بالجائزة في الأوساط الأدبية السويدية منذ سنوات عدة وتردد اسمه بقوة في العام الجاري. كما تلقى في حزيران الماضي جائزة ستيغ داغرمان الأدبية السويدية.

وكان الكاتب الصيني جاو شينجيان الحاصل على الجنسية الفرنسية قد فاز بجائزة نوبل للآداب في عام ٢٠٠٠، كما بالجائزة نفسها الكاتب الفرنسي المولد كلود سيمون في عام ١٩٨٥.

يقول لوكليزيو عن نشأته: " الحرب واقع شرس. لم تكد طفولتي تفرغ منها حتى بدأتْ مراهقتي تتفاعل مع حرب أخرى، هي الحرب الكولونيالية، وكنت معنيًّا بها على جبهتين: فمن ناحيتي البريطانية، كان البريطانيون يحاربون ماليزيا؛ ومن ناحيتي الفرنسية كانت فرنسا في حرب مع الهند الصينية أولا، ثم الجزائر. أي أني عشت باستمرار في قلب ضجيج الحروب، مهدَّدًا بالرحيل، ومقتنعًا بأنها حروب ظالمة. هذا الواقع هو الذي شقَّ دربًا لقلمي. «.

من السيرة الذاتية لحائز نوبل للآداب ٢٠٠٨ نقرأ: ولد جان ماري غوستاف لوكليزيو في نيس عام ١٩٤٠ من أب بريطاني ذي أصل بريتوني وموريسي ومن أم فرنسية. قبل التحاقه بوالده عام ١٩٤٨ في نيجيريا، ربته أمه وجدته، حيث كان لتلك المرحلة أكبر تأثير في اتجاهه نحو الكتابة، فقد اكتشف فيها الكتب التي كانت تملأ المنزل العائلي، إضافة إلى أن الجدة كانت تمتلك مخزوناً كبيراً من الحكايات. .

. كان عام ١٩٦٧ عاماً حاسماً في حياته الشخصية والأدبية، حيث أدى خدمته العسكرية في بانكوك من خلال نظام مهام التعاون، غير أنه أرسل فيما بعد إلى المكسيك بعد أن تّم طرده من بانكوك بعد إدلائه بأقوال لصحيفة الفيغارو عن دعارة الأطفال في تايلند. حينما سافر للمكسيك وجد نفسه يبحث عن تراث الهنود الحمر، حيث شارك لوكليزيو، ما بين ١٩٧٠-١٩٧٤.

ما بين عام ١٩٧٨ و١٩٧٩، أصدر لوكليزيو «المجهول على الأرض»، و«موندو وقصص أخرى» الذي حقق نجاحاً كبيراً في المكتبات، وفي الفترة ذاتها يصبح عضواً في لجنة قراءة منشورات غاليمار. وفي عام ١٩٨٠يمنح جائزة بول موران من الأكاديمية الفرنسية، وينشر « ثلاث مدن مقدسة «و" الصحراء " التي استحوذت على جائزة غونكور.

أصدر لوكليزيو مع زوجته ذات الأصل الصحراوي المغربي، كتاب «أناس الغمام» ليرويا فيه حكاية رحلتهما في الصحراء الغربية.

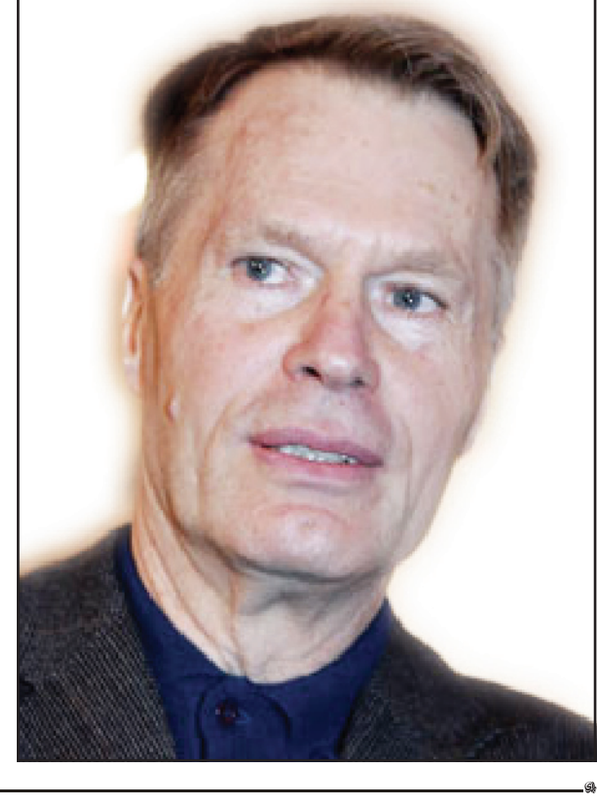

رئيس الجمهورية يطلق فعالياته الجماهيرية..

اسبوع المدى الثقافي السادس في بغداد أول مرة

اقيم في بغداد أول مرة اسبوع (المدى) الثقافي في دورته السادسة بعد ان اقيمت دوراته الخمس السابقة في دمشق وكردستان

فقد افتتح رئيس الجمهورية جلال طالباني اسبوع المدى الثقافي السادس في بغداد في اليوم الاول من شهر ايار ٢٠٠٨ واكد في كلمته التي القاها امام المئات من الادباء والمثقفين والفنانين ورجال السياسة والعلم، ان اسبوع المدى جسد في غربته القسرية عزم المثقفين، وشوقهم للتحرر من أسر الدكتاتورية وتشوقهم لعراق حر تتفتح في ربوعه الثقافة والديمقراطية، كما حيا رئيس الجمهورية الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون لدوره البارز في فعاليات المدى المتنوعة كافة. مشيراً الى ان انطلاق اسبوع (المدى) أول مرة في عاصمة العراق الجديد، يعكس المشهد المضيء الذي يريد بعضهم ان يبدو معتماً تمزقه العبوات الناسفة ويخيم عليه شبح ملاعين العبوات والانتحاريين.

كما القى الاستاذ فخري كريم كلمة مؤسسة (المدى للاعلام والثقافة والفنون) جاء فيها : المدى كفكرة انتصرت للثقافة لأدواتها، وتأوهاتها، وشكوكها وتساؤلاتها، رأت فيها عودا لتسييد العقل بوصفه منبع القيم كلها ومصدر التحولات، منذ أن تلمس اول انسان بدائي فروة رأسه متعجباً.

المدى وهي تنتقل الى بغداد تستعيد لحظة توهجها الاول، حين اشرقت، كفكرة تبحث عن الحقيقة، وتستدرج التساؤل عن وجهي القوة والعقل ومنطقهما.. الثقافة والتوحش.

المدى اذ تدشن اسبوعها الاول في بغداد وسط شظايا القوة الباطشة المتوحشة، ترتقي بالمرتجى والامل، وهي تتلمس نبض الناس وهم ينهضون، وتتبع حركتهم وهي تتحدى، وتتجرأ لعلها تنتفض على آخر مخاوفها.

والقى المفكر والباحث الاسلامي سماحة السيد هاني فحص كلمة في افتتاح اسبوع المدى الثقافي السادس. جاء فيها :

انكم تقولون لنا الآن.. يقول العراق، ما كان يجب قوله دائماً من ان السؤال الثقافي هو الاول والاساس والمفتاح.. اما الجواب فهو امانة لدى السياسي.واذا ما كان السؤال الثقافي، يصون المعرفة بدينامية الشك، فان الجواب السياسي، اعني الدولة كمنجز بحاجة دائمة الى انجاز، الجواب السياسي لا يكون شافياً الا اذا كان التجريب في صلب تكوينه. لأن الأيديولوجيا السكونية والرؤى النهائية المغلقة تعطل المعرفة وتدمر الدولة، تماماً كما حصل في العراق ويحصل في بلاد قريبة وبعيدة مصرة على التمامية وان كان بعضها يرد على هذا المسلك باللارؤية،

الدكتور عادل عبد المهدي في ضيافة الاسبوع ضيف (اسبوع المدى الثقافي السادس) في يومه الثالث وعلى قاعة المسرح الوطني الذي ضاقت مدرجاته بالحضور نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي الذي التقى الجمهور في حوار مباشر. ويعد هذا اللقاء اول ممارسة ديمقراطية في تاريخ العراق المعاصر وكان الى جانبه رئيس مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون الاستاذ فخري كريم.في البداية قدم رئيس مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون نائب رئيس الجمهورية بأنه مثقف قبل ان يكون سياسياً، ورجل وطني يسعى لخدمة العراق وفي جميع الظروف، بعد ذلك تحدث نائب رئيس الجمهورية قائلاً: احيي مؤسسة (المدى) ورئيسها على الجهود الثقافية المبذولة والتي تجلت بهذا الاسبوع الثقافي، لقد حضرت معه معرض أربيل وانا اشكره على هذا الجهد، ولو توفرت مؤسسات ثقافية بهذا الشكل لاستطعنا ان ننجز اعمالاً اكبر ونرجو لـ (المدى) التوفيق والتقدم وعلى حد علمي بأن هذا النشاط سيمتد الى باقي محافظات العراق.

وقال: ساتحدث عن ملامح الوضع في العراق كما اراه، واضع خطوطاً عريضة لها، ان من يريد ان يقرأ الساحة العراقية يجب ان يقرأها وفق رؤية فيها الكثير من التاريخ، فيها احداث تراكمت عبر عقود من الزمن، والازمة في العراق لم تعد اليوم سياسية، بل هي متجذرة تاريخياً، ووصلت الى الفرد العراقي. ان حجم الدمار الذي أصاب العراق ضخم وكبير ونوعي، ترتبت عليه آثار كثيرة، وان أي ملف نبحثه سنجده يحفل بحجوم كبيرة من الدمار والخراب الذي أصاب المجتمع العراقي، واوضح: لقد شهدنا في المرحلة الملكية نضجاً كان هو الاكثر تقدماً في بلدان الشرق الاوسط، اما في مرحلة النظام السابق فقد شهدنا حكماً كنا نصفه ونحن في المعارضة، بانه نظام استبدادي، دكتاتوري، عنصري، وطائفي، انه يغتال، يدمر ينسف، بناء على الهوية الطائفية، هذه الاحداث عاشتها اجيال عديدة، ما زلنا جميعاً نعيش آثارها حتى اليوم، ويلفت الدكتور عادل عبد المهدي: عندما نعيش ظروفاً سلبية، يجب اعادتها الى جذورها، وتصفيتها لا تتم بليلة واحدة، كما ان انصاف المتضررين و اعادة التوازن للحياة يجب ان يكون في سياق ديمقراطي. لا يمكن قراءة الاوضاع الا وفق رؤية تاريخية، لكي نستطيع رسم آفاق المستقبل. رافق هذا الوضع اوضاعاً اقليمية دولية ندفع استحقاقاتها الآن. ويؤكد: ان العراق لم يحتل عام ٢٠٠٣، بل بدأ بفقدان سيادته منذ الحرب العراقية . الايرانية والخضوع للعامل الدولي والاقليمي، نحن نتعرض لاستحقاقات الحروب، والتدخلات الاقليمية والدولية التي نجمت عن مغامرات النظام وغيرها من الملفات التي «أقلمت» و «دولت» العراق.

عروض فنية وثقافية

.وتتضمت الايام الخمسة للتظاهرة الثقافية، عروضاً فنية وأدبية وثقافية ومسرحية فضلاً عن اقامة الندوات والطاولات لبحث مختلف فنون المعرفة.وشهد اليوم الاول افتتاح معرض (عالم محمود صبري) وبورتريه فيلم (عكس صورة) للفنان محمود صبري التشكيلي إخراج قتيبة الجنابي وطاولة نقاش عن الفنان المصور الذي كان موضوع احتفاء الاسبوع لدوره المهم في المشهد التشكيلي حيث اقيم معرضا لصوره الفوتغرافية للفنان قتيبة الجنابي وكذلك طاولة نقاشية وفيلم وثائقي عنه للمخرج الجنابي .ويأتي اسبوع المدى الثقافي السادس في بغداد، امتداداً للاسابيع الثقافية التي ابتدأت في دمشق وتحولت الى أربيل، اذ نالت استحساناً واقبالاً منقطع النظير من مثقفي العراق والعرب لما يحمله من ابداع في مختلف محاوره الادبية والفكرية والسياسية والفنية وغيرها. وتتحول الورش وحلقات النقاش المقامة ضمن فعاليات الاسبوع منبراً للبحث العلمي والخروج من خلالها بتوصيات علمية دقيقة.

في إطار التقليد الذي اختطه اسبوع المدى الثقافي، بالاحتفاء برموزنا الابداعية احتفى الاسبوع هذا العام بالفنان الرائد « محمود صبري «. وهي مناسبة لائقة بحق لاستذكار دوره كفنان رائد ومنظّر فن وهما المهمتان اللتان جعلتاه يحتفظ بأهمية راسخة في الريادة الفنية في العراق، الى جانب الفنانين فائق حسن وجواد سليم وشاكر حسن آل سعيد. هؤلاء الذين منحوا الفن التشكيلي العراقي هوية قائمة على الاحترافية والتجديد ، وتجاوزوا به صفة الهواية والحضور المحدود الذي طبعه قبل خمسينيات القرن المنصرم.

تتأكد مكانة الفنان الرائد « محمود صبري « ، بدءا بتلك الأعمال واللوحات التي اتخذت الموضوعة الاجتماعية والسياسية وفعل الالتزام في الفن منحى لها ،فكانت لوحات « الشهيد ١٩٥٠ « ، ثورة الجزائر ١٩٥٦» ، إحدى أهم الأعمال التي وثّقت اتجاه في الفن العراقي هكذا.

وتاليا في اكتشافه نظرية « واقعية الكم « التي عُرف بها في معرضه الشخصي الأول في «براغ عام ١٩٧١ « ، وهي المدينة التي أقام فيها منذ عام ١٩٦٣.

طاولات نقاشية

وضمن منهاج اسبوع المدى السادس اقيمت عددا من الطاولات المستديرة ففي الجانب الاقتصادي ضيّفت الطاولة عبر مبادرة غير مسبوقة كلاً من السادة: وزراء النفط والموارد المائية والكهرباء،اذ تتكامل بجهود وزاراتهم وتضافرها متطلّبات حياة المواطن ومستلزمات انطلاقة بنائها على السواء،حين يتسنى لعجلة الإنتاج أن تدور بعيداً عن كل معوّق، فكانت قراءة وزير النفط مجسّات موثّقة لما ينتظر عراقنا من تدفّق رائع عبرثروته الوطنية من النفط والغاز مؤكداً معلومة غاية في الأهمية،تلغي كل ما تحاول أطراف أحباط تفاؤل العراقيين في التعاطي مع ما ينتظر تواصل تلك الثروة مشيرا الى أن الخمسين سنة القادمة وبرغم كل ما يتردد من تقولات هنا وهناك فإن النفط سيظل مصدر الطاقة في العالم مسجلاً تزاحم وتنافس الجميع على منتجيه،وأن نفط الأوبك،سيبقى طوال تلك المرحلة المصدر الرئيس والفاعل للعالم،فيما يحتل العراق في ظل هذه المعادلة موقعاً متقدماً،ان لم يكن الموقع المتقدم. كما عقدت ندوة اقتصادية حول واقع زراعة النخيل وانتاج التمور وآفاق التطوير في العراق، اعداد وتقديم الدكتور فرعون امجد حسين المدير العام للهيئة العامة للنخيل وبحضور عدد من الباحثين الاقتصاديين والأكاديميين الذي استهل حديثه بالقول:

وعقدت طاولة الثقافة الشعبية في اليوم الثاني من بدء الاسبوع على قاعة المركز الثقافي النفطي.

وشارك الباحثون: رفعت مرهون الصفار وقاسم خضير عباس وباسم عبد الحميد حمودي ومحمد حسن سلمان الحسني اضافة إلى الباحثين ناجح المعموري وزين النقشبندي وحسين الهلالي في اعداد اوراق البحث الخاصة بهذه الندوة التي حضرها لفيف من المثقفين. رأس الجلسة الباحث باسم عبد الحميد حمودي الذي ادار نقاشاتها المهمة داخل الحلقة فيما انعقدت طاولة ثانية لا تقل اهمية عن الندوة الاساسية في حدائق المركز حضرها السادة طارق حرب الخبير القانوني و الباحث عادل العرداوي وعدد من الصحفيين والحضور لمناقشة مواد الندوة وافكارها خارج اطار الجلسة.

و نظمت في قاعة فندق فلسطين ميرديان « طاولة مستديرة» حضرها عميد كلية الاعلام في جامعة بغداد الدكتور «هادي نعمان الهيتي» وعدد من اساتذة الكلية وطلبتها وصحفيين واعلاميين عاملين في بعض الفضائيات المحلية نوقشت فيها قضية تأثير السلطة والمال في وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، في البدء تحدث الدكتور «هاشم حسن» عن الاعلام وعلاقته بالسلطة ومصادر قوتها ، موضحاً بان مصدر فوق السلطة يتمثل بثلاثة عناصر هي : القوة العسكرية والمال والمعلومات والاخيرة تعنى بالاعلام وكيف ان الولايات المتحدة الامريكية قد وظفت المال لخدمة الاعلام الامريكي . وكيف تعاملت مع تلك العناصر واسمتها «القوة الناعمة» وبعد حرب الخليج الثانية استطاعت ايجاد قوة تضليل اعلامي هائلة ممهدة في ذلك لغزو العراق واسقاط النظام فيه.

ضمن فعاليات الاسبوع، قدمت على قاعة فندق فلسطين ندوة، فنية ثقافية متخصصة بعنوان المسرح العراقي والجمهور، شارك فيها كل من: الدكتور عقيل مهدي، رئيساً للجلسة، والدكتور مرسل الزيدي، شارك ببحث بعنوان: المسرح والجمهور، والدكتور محمد ابو خضير شارك بورقة نقدية، عن تجربة سامي عبد الحميد وعلاقتها بالجمهور، والدكتور عبد الكريم عبود كريم، شارك بورقة تحت مضمون: من يصنع من، المسرح يصنع الثقافة الشعبية، ام الجمهور يصنع المسرح؟ وشارك ايضاً في الندوة الشاعر كاظم الحجاج، والقاص محمود عبد الوهاب بوصفهما ضيفين على الندوة من بين ضيوف آخرين من طلبة الدراسات العليا.

وقدمت خلال ايام السبوع عدداً من الفعاليات الثقافية والفنية منها عروض مسرحية وافلام سينمائية وموسيقية ، كما اقيمت معارض تشكيلية وفوتغرافية وغيرها من النشاطات .